

الأصول في النحو

فَضَمُوا ما جاءَ منهُ علَى فَعَلَّ فهم في (فَعُلَ) أَجَدْرُ وكانَ حَقٌّ (سَعُلَ)
وَرَعُفَ أَنْ يَجِيءَ علَى مثالِ ما جاءَتْ عليهِ الأدواءُ .
فإنَّ كانتْ هذهِ الحروفُ فاءاتٍ نحو : أَمَرَ وَأَكَلَ وَأَفَلَ يَأْفُلُ لم تفتحِ العينُ
لسكونِ حَرَفِ الحَلَقِ وقالوا : أَبى يَأْبُ بى شبهوهُ بِيَقْرَأُ وفيه وجهُ آخرُ أَنْ
يكونَ مثلَ : حَسِبَ يَحْسِبُ فُتِحَا كما كُسرَا وقالوا : جَبى يَجْبى وَقَلَى
يَقْلَى (جَبى جَمَعَ الماءَ في الحوضِ) وحكى سيبويه : عَضَضْتَ تَعْصُّ .
وقالَ أبو العباس : عَضَضْتَ غيرُ معروفٍ ومَا كانت لامهُ ياءً أَوْ واواً فحكمهُ في
هَذَا البابِ حكمُ غيرِ المعتلِّ نحو : شَأَى يَشْأَى وَسَعَى يَسْعَى وَمَحَا يَمْحَى
وَصَفَى يَصْفَى وَنَحَا يَنْحَى وقد قالُوا : يَنْحُو يَمْضُو وَيَزْهَوُمُ الالُ وَيَنْجُو
وَيَرْغُو وَأَمَّا ما كانت لامهُ مِنْ حروفِ الحَلَقِ وعينهُ معتلةٌ فلا تفتحُ لِأَنَّهَا تكونُ
ساكنةً نحو : بَاعَ يَبِيعُ وَتَاهَ يَتِيهُ وَجَاءَ يَجِيءُ وكذلكِ المضاعفُ : نحو :
دَعَّ يَدْعُ وَشَجَّ يَشْجُ وَزَعَمَ يونس : أَرَّهَمَ يقولونَ : كَعَّ يَكْعُ .
قالَ سيبويه : يَكْعُ أَجودُ وهوَ كما قالَ .
واعلم : أَنَّ هذهِ الحروفَ الستةَ إِذا كَنَّ عِيناتٍ في (فَعِلَ) ففيه أَرْبعُ
لغاتٍ : فَعِلَ وَفَعِلَ وَفَعِلَ اسماً كانَ أَوْ صفةً نحو : رَحِمَ